

قبية الشهيرة، فكتب: «بعد قبية، حيث قتل نساء وأطفال، وتمّ نسف منازل عدة، أصدر بن - غوريون أوامره الى اذاعة ' صوت اسرائيل ' لتعلن ان جيش الدفاع لم يكن متورطاً في العملية». وفي اجابة له، حينذاك، صرح وزير الخارجية، موشي شاريت، بأن ما وقع في نحالين كان، على ما يبدو، «عملية محلية». وحسب بار - أون لم تكن تلك السياسة ناجحة في تفادي آثار هذه الحوادث؛ «إن لم يكن ممكناً تفادي صورة البيوت المدمرة وبحث النساء والأطفال التي تطايرت [أنبأؤها] الى كل العالم مع صورة القتل الاسرائيلي غير البريء». وعلى الرغم من عدد الضحايا، فلم يصدر أي اعلان رسمي من قبل الجيش الاسرائيلي، في اليوم التالي للعملية. وحدث، تماماً، ما يشبه المواقف التي تتخذها اسرائيل هذه الأيام، حين تعيد وسائل الاعلام الحديث عمّا جرى في نحالين الى مصادر فلسطينية. ففي الحادثة الأولى في نحالين، اعتمدت الصحف الاسرائيلية، آنذاك، على ما أورده اذاعة رام الله. «أما قادة الجيش [الاسرائيلي]، فقد كانوا راضين عن أول عملية انتقامية» (المصدر نفسه).

١٣/٤/١٩٨٩)، وبدأت تجتاز البيوت». وحسب هار - تسيون يوجد اختلافات بين عمليتي نحالين، الأولى بتاريخ ٢٨ آذار (مارس) ١٩٥٤، وشارك فيها ٦٠ جندياً، والأخيرة، التي شارك فيها عدد مماثل من قوات حرس الحدود، وهي «أن القرويين الذين هربوا الى الجبال [في الحادثة الأولى] كانوا يحملون البنادق وليس الحجارة»؛ كذلك وقعت العمليتان في وقت واحد وانتهتا، أيضاً، في وقت واحد، الساعة الرابعة صباحاً تقريباً. وطبقاً لما اذاعته الاذاعة الاردنية، حينذاك، فقد «وضع اليهود متفجرات في المسجد وبيوت عدة أخرى»؛ وقتل خلال العملية ضابط برتبة عقيد وتسعة جنود وجرح ١٧ آخرون. وروى شاب من نحالين أن ستة من رجال نحالين قتلوا في غارة ١٩٥٤. وأكد ارييه أفنيري، في مذكراته، أن مختار القرية، رباح مصطفى، كان بين القتلى (المصدر نفسه). وتحت عنوان «قصص لم تُرو» كتب أفنير بار - أون، ان رئيس وزراء اسرائيل، دافيد بن - غوريون، تبنت سياسة تعتبر العمليات الاسرائيلية الانتقامية مبادرات محلية يقوم بها مدنيون يهود. واورد بار - أون مثلاً تطبيقياً لهذه السياسة بموقف بن - غوريون بعد عملية